تفجير انتحاري في ركن الدين وهجوم صاروخي على باب مصلى.. وسقوط وشيك لمطار منغ

سوريا: مقررات اجتماع «الأصدقاء» تلهب المعارضة.. ودمشق في مرمى نيرانها

■ القوات النظامية تواصل قصفها لأحياء العاصمة ومحاولة مستمرة لاقتحام حي القابون

مسلحون معارضون في حلب

جانب من اجتماع وزراء خارجية مجموعة أصدقاء الشعب السوري

■ مكاسب ميدانية جديدة للجماعات المسلحة في حلب تعزز من حصارها للقلعة التاريخية

عواصم - «وكالات»: أفادت وسائل إعلام رسمية في سوريا بوقوع «تفجير انتحاري» بمنطقة ركن الدين في العاصمة دمشق.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» أن هناك «أنباء عن وقوع ضحايا من المدنيين» في التفجير الذي وصفته بأنه «إرهابي».

بالمقابل، نقلت وكالة رويترز عن نشطاء داخل دمشق قولهم إن مسلحي المعارضة شنوا هجوما باستخدام متفجرات على مجمع أمني في ركن الدين، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص.

وكان المجمع يستخدم كقاعدة للميليشيا الموالية للرئيس بشار الأسد والمعروفة باسم الشبيحة، بحسب النشطاء.

أما المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض - الذي يجمع بيانات عن القتال الدائر في سوريا - فقال إن ثلاثة أشخاص قتلوا في الانفجار. لكن المرصد لم يحدد طبيعة الانفجار.

وأضاف المرصد - ومقره بريطانيا - إن قوات الأمن السورية انتشرت بكثافة في المنطقة وأغلقت عدة طرق.

من جهة ثانية، أفاد ناشطون بسقوط قذائف على فرع الأمن الجنائي في باب مصلى في العاصمة أيضا، مع إطلاق نار كثيف. وتحدثت شبكة شام عن اشتباكات عنيفة قالت إنها ضمن محاولة لاقتحام حي برزة بدمشق من قبل قوات النظام.

وفي العاصمة أيضا، واصلت قوات النظام خلال الساعات الـ24 الماضية قصفها لأحياء من المدينة، وقال المرصد السوري إن حي القابون تعرض لقصف عنيف أدى إلى أضرار مادية واشتعال حرائق، وأشار إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بين قوات النظام ومسلحي المعارضة عند أطراف الحي من جهة الأوتستراد الدولي في محاولة من القوات النظامية لاقتحام الحي.

وعلى صعيد ميداني منفصل اعلن الجيش السوري الحر تفجير مبنى القيادة الرئيسي داخل مطار منغ في حلب والسيطرة على جميع مداخله.

وقالت مصادر عسكرية في المعارضة السورية إن جيش المهاجرين والأنصار فجر مبنى القيادة داخل مطار منغ، مشيرة إلى أن العملية تمت بواسطة عربة مدرعة محملة بأكثر من أربعة أطنان من المتفجرات استخدمت لنسف كامل المبنى.

وبث ناشطون صورا لعناصر النظام وهم يفرون من مبنى القيادة إلى أنفاق داخل المطار عقب سيطرة المعارضة على جميع مداخله وبواباته. وقال مراسلون في حلب إن الجيش الحر بدأ فجر الامس عملية عسكرية للاستيلاء على المبنى الأخير في مطار منغ الذي يتحصن فيه عشرات من ضباط وجنود النظام.

كما قصفت قوات الجيش الحر منطقة الزيوت بمحيط مطار حلب الدولي تمهيدا لشن عملية أكبر على المطار المحاصر منذ نحو ستة أشهر، وفق ما ذكر مراسلون. ويقع محيط المطار تحت سيطرة مقاتلي الجيش الحر، الذين لم يحل دون قيامهم باقتحام المطار إلا عدم امتلاكهم لأسلحة ثقيلة كما يقولون.

من جهة أخرى، أشار ناشطون إلى مقتل عدد من الجنود النظاميين في تفجير سيارة ملغمة قرب حاجز عسكري في حلب.

وفي وقت سابق، أمس الاول، أعلن الجيش الحر أنه سيطر على أجزاء كبيرة من حي الراشدين ويحاصر مقر البحوث العلمية وحي جمعية الزهراء، ومقر الأكاديمية العسكرية في حلب، ضمن معركة القادسية للسيطرة على الأحياء الخاضعة للنظام.

وقال «الحر» إن مقاتليه في البلدة القديمة تمكنوا من تحقيق تقدم عبر إحكام سيطرتهم على حي العقبة وأجزاء كبيرة من حي العواميد. ويهدف المقاتلون من هذه الخطوة إلى تعزيز حصارهم لقلعة حلب التاريخية ذات الموقع الإستراتيجي المشرف على أجزاء واسعة من المدينة.

وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قد وثقت سقوط 104 قتلى أمس الاول بمحافظات مختلفة، معظمهم في دمشق وريفها وحلب بينهم 11 طفلا وسبع سيدات، وثلاثة قضوا تحت التعذيب، بالإضافة إلى 37 من الجيش الحر.

وتأتي هذه التطورات الميدانية غداة اتفاق وزراء الخارجية المشاركون في اجتماع أصدقاء الشعب السوري بالدوحة على إجراءات عاجلة وعملية لدعم المعارضة السورية لـ«تغيير ميزان القوة على الأرض». وأدان بيان صدر في نهاية الاجتماع

■ وزراء خارجية مجموعة أصدقاء سوريا يقررون تقديم دعم عاجل «يغير ميزان القوة على الأرض»

امس الاول تدخل مليشيا حزب الله ومقاتلين من إيران والعراق في سوريا، ودعا لسحبها فورا.

وحسب البيان فإن كل دولة سيكون لها أن «تقدم على طريقتها المواد والمعدات اللازمة للمعارضة السورية، ويقوم كل بلد بتقديم هذه المساعدات بطريقته الخاصة من أجل صدّ الهجوم الوحشي الذي يقوم به النظام» وتقدم كل المساعدات العسكرية عن طريق قيادة أركان الجيش السوري الحر.

وعبر وزراء الخارجية عن قلقهم من «الهجوم العسكري الذي شنه بشار الأسد وإيران وحزب الله ومقاتلون من العراق على الشعب السوري في محاولة لتغيير الأوضاع الميدانية»، وعن القلق من تنامي الطائفية في الأزمة السورية.

وأدان المجتمعون تدخل مليشيا حزب الله ومقاتلين من إيران والعراق في سوريا، ونادوا بانسحاب هؤلاء المقاتلين فورا.

وقال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بعد المؤتمر، إن الاجتماع اتخذ قرارا بالتدخل السريع لتغيير الوضع على الأرض، مشيرا إلى أن القصد من ذلك ليس التدخل العسكري المباشر وإنما دعم مقاومة الشعب السوري.

وأضاف أن تسع دول من دول المجموعة الـ11 متفقة على الدعم العسكري من خلال المجلس العسكري للجيش السوري الحر، مشيرا إلى أن الدولتين المتبقيتين تقدمان دعما إنسانيا، وأن بعض القرارات المتخذة سرية وخاصة لأنها تتعلق بالتحرك العملي لتغيير الوضع على الأرض.

وأكد بن جاسم أن المؤتمر أكد أهمية الحل السياسي إلا أنه شكك في جدوى هذا الخيار «لأن النظام له خيار واحد وهو القتل والتدمير»، مشيرا إلى أن الذي عزز ضرورة الدعم العسكري للمعارضة هو تأكيد استخدام السلاح الكيميائي وتدخل إيران وحزب الله في النزاع بشكل مباشر.

وشدد المسؤول القطري على وجود اتفاق بين المجموعة يقضي بأن المساعدات يجب أن تمر عبر الائتلاف الوطني السوري المعارض، على أن يتم إيصال المساعدات إلى «الشخص المناسب والشخص المناسب هو اللواء سليم إدريس» رئيس أركان الجيش السوري الحر.

من جهته قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن الدول المجتمعة في الدوحة قررت توفير مساعدات بشكل أكبر للمعارضة السورية من أجل تسريع الوصول إلى المفاوضات، وإن لكل دولة تقديم المساعدات بما تراه مناسبا.

■ فابيوس: نطالب إيران وحزب الله بالتوقف عن التدخل في النزاع

وأوضح كيري أن هناك أطرافا خارجية تدخلت في الميدان بسوريا مما يشير إلى تدويل عسكري، مشيرا إلى أنه بعد تأكيد استخدام النظام أسلحة كيمياوية وتدخل حزب الله «قررنا أنه ليس لدينا خيار للوصول إلى المفاوضات إلا بتقديم مساعدات أكبر، كل دولة بحسب ما يناسبها، لكن كل الدول التزمت بالقيام بالمزيد لمساعدة المعارضة السورية».

وأضاف أن الاجتماع شدد أيضا على أمرين إضافيين هما «الوصول إلى مؤتمر جنيف 2 للوصول إلى حل سياسي وزيادة المساعدات الإنسانية بما في ذلك تقديم مساعدات لدول الجوار «الأردن ولبنان وتركيا» لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين.

في السياق قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن اجتماع مجموعة أصدقاء سوريا طالب في بيانه الختامي إيران وحزب الله اللبناني بالتوقف عن التدخل في النزاع السوري.

وأضاف في ختام الاجتماع أن حزب الله يلعب دورا سلبيا للغاية وخصوصا في الهجوم على القصير، مؤكدا معارضتهم تدويل النزاع. و«بالتالي فإننا طالبنا في البيان بأن يوقف الإيرانيون وحزب الله تدخلاتهم في هذا النزاع».

وأعلن فابيوس أن بلاده سلمت المعارضة السورية علاجات مضادة لغاز السارين، مشيرا إلى أنه يمكن لهذه العلاجات حماية ألف شخص.

وكان اجتماع أصدقاء سوريا قد اختتم أعماله بالدوحة، وتتألف المجموعة من 11 دولة هي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا والأردن وقطر والسعودية وتركيا ومصر والإمارات العربية المتحدة.

وكان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ صرح قبيل الاجتماع بأن بلاده «لم تتخذ قرارا» بعد بتزويد المعارضة السورية بالسلاح.

وقال هيغ للصحافيين «بالنسبة للسؤال الذي خضع للكثير من النقاش عما إذا كنا سنقدم مساعدات قاتلة من أي نوع كان للمعارضة السورية، فإن موقفنا لم يتغير، لم نتخذ قرارا بالقيام بذلك».

الأسد يزيد أجور الجنود وموظفي الحكومة

جانب من تفجير سابق في دمشق

دمشق - «وكالات»: أمر الرئيس بشار الأسد امس الاول بزيادة أجور الجنود وموظفي الحكومة السوريين لمواجهة زيادات حادة في تكاليف المعيشة ناجمة عن الانتفاضة المستمرة منذ عامين على حكمه. وقالت وسائل إعلام حكومية سورية إن زيادة الأجور ستزيد الأجور شهريا بنسبة 40 في المئة لأول عشرة آلاف ليرة سورية «50 دولارا» وتقل إلى خمسة في المئة شهريا لمن تزيد أجورهم على 30 ألف ليرة.

وأضافت أن الموظفين الحكوميين المتقاعدين سيحصلون على زيادات أقل.

وأدت التراجعات الحادة في قيمة الليرة السورية إلى زيادة في أسعار كثير من السلع في الأيام القليلة الماضية. وهبط سعر صرف العملة الذي كان عند مستوى 47 ليرة للدولار في بداية الصراع في مارس 2011 إلى أكثر من 200 ليرة للدولار.

وبلغ مستوى التضخم 50 في المئة لكن الاقتصاديين يحذرون من أن التراجع المستمر في قيمة العملة قد يؤدي إلى تضخم مفرط.

النسور: 200 خبير أمريكي في الأردن للتعامل مع مخاطر «الكيماوي».. وتدريب قواتنا

عبدالله النسور

عمان - «وكالات»: كشف رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور عن وجود نحو 200 خبير أمريكي في المملكة للتعامل مع أخطار الحرب الكيمياوية وتدريب قوات أردنية على هذه الأخطار.

وأكد النسور في لقاء جمعه بمراسلي الإعلام الأجنبي في الأردن ظهر امس الاول، أن هؤلاء الخبراء هم ضمن نحو 700 جندي وفني أمريكي موجودين في الأردن لتشغيل منظومات صواريخ الباتريوت وطائرات أف 16 التي طلبت المملكة بقاءها على أراضيها بعد انتهاء مناورات الأسد المتأهب الخميس الماضي. وتحدث النسور عن أن عمان تخشى أي قصف بالسلاح الكيمياوي لمخيمات اللاجئين السوريين أو لأي تجمعات أخرى داخل الأردن، متحدثا عن حق بلاده في الاستعداد لكل السيناريوهات. وجاء حديث النسور بعد ساعات من بيان للبيت الأبيض أكد فيه أن نحو 700 جندي أمريكي قللوا في الأردن بعد انتهاء المناورات التي نفذت عمان وواشنطن أي علاقة لها بما يجري في سوريا.

وجاءت التأكيدات بعد أن شاهد الصحافيون الأربعاء الماضي تمرينات في صحراء الأردن الجنوبية لسيطرة قوات جوية وأرضية على مواقع للأسلحة الكيميائية، تم خلالها نقل مستودعات مفترضة عبر مدرعات إلى طائرات كانت في انتظارها.

ورفض النسور تحديد مواقع نشر بطاريات الباتريوت وطائرات أف 16، ورفض إعطاء أي تلميح إن كانت قريبة من الحدود الأردنية مع سوريا التي تمتد لمسافة 370 كلم.

وردا على سؤال للجزيرة نت، اعتبر النسور أن كل سيناريوهات الأزمة السورية «سيئة»، وقال إن سوريا تعيش حالة حرب وإن هناك تدخلات أجنبية فيها، مؤكدا على موقف بلاده الرافض لأي تدخل أجنبي في سوريا.

وتابع «نحن نرفض أي تدخل أجنبي ولن نسمح لأي تدخل انطلاقا من أراضينا في سوريا، وهذا موقف كررناه منذ اليوم الأول». واعتبر أن الغاية من وجود بطاريات الباتريوت وطائرات أف 16 «دفاعية فقط». وقال «الباتريوت سلاح دفاعي وليس هجوميا ومن حقنا أن نعزز دفاعاتنا لأراضينا وأجوائنا». وأردف بالقول إن الأردن يرفض التدخل الأجنبي بسوريا وإنه لن يتدخل في الحرب الدائرة في الجارة الشمالية، «ولن نأذن لغيرنا بالتدخل في سوريا انطلاقا من أراضينا».

واعتبر أن أحد الغايات الأساسية من وجود هذه الأسلحة وخاصة الباتريوت تدريب قوات أردنية على التعامل معها. ودعا رئيس الحكومة

■ عمان تجدد رفضها للتدخل العسكري انطلاقاً من أراضيها

الأردنية حزب الله اللبناني لوقف تدخله في سوريا، ورفض التعليق على المعلومات عن وجود قوات للحزب قرب الحدود الأردنية في منطقة خربة غزالة بدرعا.

وأضاف أن استمرار الحرب في سوريا «مشكلة للأردن»، وأن انتهاء الحرب بسقوط النظام «نظام بشار الأسد» سيكون مشكلة أيضا.

وقال إن سقوط النظام سيؤدي «لموجات هجرة مختلفة»، ملمحا إلى مؤيدي النظام وخاصة من الطائفة العلوية. وأكد أن الأردن مستعد لكل السيناريوهات ومنها استقبال هؤلاء وعدم اصطدامهم باللاجئين الذين هجروا للأردن وغالبيتهم من الموالين لقوات المعارضة.

ورفض النسور التعليق على التصريحات المتوالية من السفير السوري في الأردن والتي تميزت بالهجوم على مواقف الأردن السياسية أو على مكونات وشخصيات سياسية وحزبية، كما رفض التعليق على هجوم مسؤولين سوريين ووسائل إعلام سورية رسمية على الأردن

ونفى بشدة تدريب أي سوريين أو قوات للمعارضة السورية على الأراضي الأردنية، وقال إن الأردن يدرب فقط لاجئين سوريين للمساعدة في إدارة مخيمات اللاجئين. واعتبر أنه لا صحة لكل ما يقال عن تزويد الأردن المعارضة السورية بالسلاح.

كما نفى بشدة أي تغيير في سياسة الأردن فيما يتعلق باللاجئين السوريين الذين انخفضت أعدادهم من نحو 2000 يصلون يوميا للأردن إلى 500 لاجئ على الأكثر بعد حديث نشطاء سوريين عن إغلاق الأردن حدوده لأسابيع أمام اللاجئين السوريين.

وقال إن بلاده لا تسمح لأي متسللين بالدخول للأردن من سوريا، أو التسلل من سوريا للأردن.

وقال إن قوات الأمن ألقت القبض على متسللين من الأردن إلى سوريا وأحالتهم لمحكمة أمن الدولة التي بدأت بمحاكمتهم.